



إدارة التنمية المستدامة
والتعاون الدولي

كلمة سعادة السفير بدر الدين العلامي

الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية

أمام المؤتمر الوزاري حول خطة العمل للتعليم من أجل التنمية المستدامة

في منطقة البحر المتوسط خلال الفترة 8-9/12/2016 في مدينة نيقوسيا بقبرص

معالي السيد ديميتريس سيلويرس - رئيس البرلمان لجمهورية قبرص،،،
معالي السيد كوستاس كاديس - وزير التعليم والثقافة بجمهورية قبرص
معالي السيدة إيرينا بوكوفا - المدير العام لمنظمة اليونسكو
معالي السيد كريستيان فريس باخ - الأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية في أوروبا
معالي السيد غايتانو ليوني - المنسق لخطة عمل البحر المتوسط لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة
السيد ممثل الاتحاد من أجل المتوسط

معالي الوزراء الكرام،،،

أصحاب المعالي والسعادة

يطيب لي أن أشارك معكم اليوم في هذا المؤتمر الهام حول خطة العمل للتعليم من أجل التنمية المستدامة في منطقة البحر المتوسط، - كما يشرفني أن انقل إليكم تحيات معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد أحمد أبو الغيط، وتمنياته الطيبة بنجاح أعمال المؤتمر وأن تتوج أعماله بنتائج ملموسة من أجل خدمة مجتمعاتنا- وأغتنم هذه الفرصة للتبني للخبرات والتجارب الناجحة في قطاع التعليم ودوره في خلق بيئة مستدامة للإنسان والكوكب عن طريق إدراج قضايا التنمية المستدامة الرئيسية في التعليم والتعلم مثل تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث والتنوع البيولوجي والحد من الفقر والاستهلاك المستدام .

اننا في جامعة الدول العربية نعكف حالياً على وضع الخطة العربية للتنمية المستدامة في ضوء القرارات الصادرة عن الاجتماع الأول للجنة العربية للتنمية المستدامة والقرار رقم 663 الصادر عن قمة نواكشوط بتاريخ 2016/7/25، حيث يمثل التعليم رافداً أساسياً لتحقيق هذه الخطة في المستقبل في المنطقة العربية، وهو ما جعلنا نتبنى خطاباً تربوياً عربياً يواجه التحديات الثقافية والتربوية والمخاطر المحدقة بالأمن القومي العربي ويعلي من قيم الإستنارة والمحبة والعيش المشترك في إطار حقوقي ومؤسسي كما سعينا إلى إرساء شراكات مجتمعية مسؤولة مع القطاع الخاص لضمان تحقيق مفهوم الريادة الحضارية للوطن العربي.

السيدات والسادة

وبرغم كل الجهود المبذولة لجعل التعليم محور رئيسي في منظومات التنمية المستدامة في الدول العربية، فإنه لا زال أمامنا الكثير من التحديات لضمان أكتساب جميع المتعلمين للمعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة بجملة من السبل من بينها الترويج لثقافة السلام واللاعنف والذي تحتاجه المنطقة أكثر من أي وقت مضى، حيث يتطلب التعليم من أجل التنمية المستدامة وضع مناهج تشاركية تحفز المتعلمين على تغيير سلوكهم، وتمكنهم من اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة، وبالتالي يشجع التعليم من أجل التنمية المستدامة كفاءات كالتفكير النقدي وتصور السيناريوهات المستقبلية واتخاذ القرارات بطريقة تشاركية.

السيدات والسادة

يمثل التعليم بالنسبة لنا رؤية إنسانية تقوم على حقوق الإنسان والكرامة والعدالة الاجتماعية والإدماج والحماية والتنوع الثقافي واللغوي والمسؤولية المشتركة، إذ يعتبر حق التعليم أساساً يستند إليه لضمان إنفاذ الحقوق الأخرى فهو ضروري لإرساء السلام وأسس التسامح وتحقيق التقدم والتنمية المستدامة، وكما تعلمون فإن التعليم يعد كذلك عاملاً رئيسياً في خلق فرص العمل وفي محاربة الفقر، وهو ما نركز عليه في جهودنا في الجامعة العربية لغرض الاستفادة القصوى من فرص التعلم والتعليم المستمر في إطار نهج للتعلم مدى الحياة، وهنا لا يفوتني ان اشيد بالمقاربة التي اعتمدها الاتحاد من أجل المتوسط في استراتيجيته الخاصة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة وهو ما يجعلنا في المنطقة العربية نتطلع إلى بذل المزيد من الجهود للارتقاء بمستوى التعاون القائم بين مؤسساتنا لدمج متكامل لمفهوم الاستدامة ليس في التعليم فقط وإنما في كل مجالات الحياة لأننا ببساطة نؤمن أن الاستدامة هي الضامن الوحيد لوجود عالم أفضل لا يهمل فيه أحد ويضمن عدم تخلف أحد عن الركب .

السيدات والسيدات

لا يسعني في نهاية هذه الكلمة إلا ان أتقدم بجزيل الشكر لحكومة وشعب قبرص على كرم الاستضافة والاستقبال وللأمانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط على الإعداد الجيد للاجتماع متمنيا لمؤتمركم هذا النجاح والتوفيق ، والشكر موصول لكم جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته